

452) كرسى المتنبى - إن حلّ فأرقت الخزائن مآله - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان الله تعالى في الحلقة الرابعة والخمسين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر في القصيدة مئة وتسع وعشرين. قال المتنبى ان - [00:00:00](#)

لفارقت الخزائن ما له او سار فارقت الجسوم الروس ملك اذا عادت نفسك عاده ورضيت او حش ما كرهت انيسا الغمرات غير مدافع والشمري المطعن كشفت جمهرة العباد فلم اجد الا مسودا جنبه مرؤوسا. بشر تصور غاية في اية تنفي الظنون وتفسد التقييس. وبه يضمن على البرية لا بها - [00:00:20](#)

وعليه منها لا عليها يوسع لو كان ذو القرنين اعمل رأيه لما اتى الظلمات صرنا شموسا او كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة الاعياء عيسى او كان لج البحر مثل يمينه من شق حتى جاز فيه موسى او كان للنيران ضوء جبينه عبت - [00:00:47](#)

فصار العالمون مجوسا. طبعا كفروه هذه من الاشياء التي سلمت الابيات الاخيرة هذه من الاشياء التي سلمت في عقيدة المتنبى. وبعضهم آآ يعني قال قال بالفعل وليس بالقول آآ انه يربأ بنفسه عن ان يشرح هذه الابيات - [00:01:07](#)

لانه فيها تجاوز عقدي كبير هيك اعتقد ولكن لو اخذت على انها ادب وليست آآ تشريعا لهي من اجمل ما قال المتنبى الان سيكفروني امير انا لانني لاني قلت انها اجمل ما قاله المتنبى. المهم شو قال في البيت الحاشر؟ انحل اقام - [00:01:29](#)

شحال لو ارتحل؟ انحل اقام فرقت الخزائن ما له. يعني اذا قام في مكان واستتب به الامر والسيادة وكذا عنده المال طبعا فرقم المال خزائنه او فارقت الخزائن ماله بمعنى لم يبق في خزائنه مال ابا اي انه - [00:01:46](#)

كان جوادا فلم يبق عنده درهم يتعشى به. ان حل فارقت الخزائن ماله. او سار الى المعركة شو صار؟ فارقت رسوم الروس الروسي اللي هي جميع رأس هي تجمع على رؤوس فعمل. تمام؟ ولكن يمكن ان تجمع على فعل. يعني رؤس - [00:02:06](#)

ا؟ وهو طعن جمعه النادر او قليل فهو جماعة على فعل الفساد رؤساء اه ولكنه خفف الهمزة فصارت موسى يعني اذا صار فان الرؤوس لن تبقى على اجسامها. دلالة على انه سيعمل القتل في اعدائه وسينتصر عليهم. دلالة على شجاعته وشدته في المعركة - [00:02:29](#)

انحل فارقت الخزائن ماله او سار فرقت الجسوم روسه. ملك هو ملك يعني. هذه خبر اذا عادت نفسك عادي اذا اردت ان تجعل نفسك عدوا لك فاتخذه عدوا لك هو - [00:02:50](#)

لانه فوق ان يعاد او انه لا يستطيع ان يعاد. وبعضهم قال لا هو مش شكل تقدير ملك اذا عادت نفسك ورضيت او حش ما كرهت انيسا لك فعاده يعني عادي هيا ايش؟ جواب الشرط متأخرة قدمها. مع انه بعضهم لم يجوز له ذلك نحويا يعني. ولكن بعضهم قال هكذا هو التقدير. يعني مرة ثانية ملك اذا - [00:03:08](#)

اعاديت نفسك اذا اردت ان تكون عدوا لنفسك. من يريد ان يكون عدوا لنفسه الا الاحمق؟ فيقول اذا اردت ان تكون عدوا لنفسك. ورضيت او حش ما كانت ما هو او حش ما كرهت - [00:03:33](#)

او حش ما يكره. ايش هو اصلا الكريهة ايش هي؟ الحرب اه يعني ايش في الحرب يكون لماذا سموها كريهة او مكروهة الحرب؟ لان يحدث فيها الموت. فاوحش ما كره يعني الموت - [00:03:44](#)

اه وهذا او حش شيه الموت لا او حش من الموت قال لك فاذا اردت ان يكون او حش شيه لك وهو الموت انيسا لك ها ورضيت او حش

ماكراه يعني ورضيت الموت الموحش انيس لك فعاده - 00:03:56

فكن عدوا له لانه سوف يقضي عليك لا احد يصمد امامه ملك اذا عاديت نفسك عاديه ورضيت او حش ما كرهت انيس ثم قال في

البيت الثالث عشر الخائض الغمرات غير مدافع - 00:04:13

وتروح الخائض الغمرات غير مدافع. مدافع. فان كانت معرفة فعلى الحال اه وغيره برضه حالة ثانية. او على البدل من عاده الهاء.

الهاء عادي الهاء عائدة عالممدوح. اللي هو محمد بن زريف - 00:04:29

واعراب مفعول به منصوب. تمام؟ فتكون الخائض الغمرات غيره. فهي بدل منصوب وايضا تروى الخائض والغمرات يعني ملك الخائض والغمرات اما بدل من ملك مرفوعة لانها خبر او خبر ايضا كالمك لمبتدأ محذوف تقديره هو القائد الغمرات. والغمرات

الشدائد - 00:04:45

الحروب المكاره الكوارث المصائب يدخلها غير مدافع لا يستطيع احد ان يدفعه ان يقف في وجهه لا يدافع يعني ايش؟ لا يصمد احد

امامه. والغمرات وردت في شعر المتنبي لما قال - 00:05:06

اه قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة صبح له منها سبوح له منها عليها شواهد وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح له منها عليها شواهد اذا الخائض الغمرات غير مدافع او الخائض الغمرات غير مدافع. والشمري اه بالفتح او الشمري بالكسر وهو افصح -

00:05:22

الشمري بالكسر وهو الجاد المشمر في الامور. المطعن شديد الطعن. اه برضه هذه صيغة مبالغة. والدعيسة في عين برضه صيغة مبالغة والدعيس الذي يدعس يدوس على الشيء يعني بقوة او الذي يطعن الدعيس ولذلك ايش؟ الشنفرة قال اه دعست - 00:05:46

على غطش وبغش وصحبة سعار وارزيز ووجر وافكل بلميته المشهورة. دعست ان طعنت. وان كنت دعست القوة يعني. اه. اذا قال

القائض الغمرات غير مدافع والشمري عيسى ثم قال في البيت الرابع عشر كشفت جمهرة العباد. دورت - 00:06:06

بحثت ليك مين بحكي المتنبي كشفت جمهرة العباد فلم اجد مقارنة به الا مسودا جنبه مرؤوسا. التقدير الا مسودا ومرؤوسا جنبه. اه فلما قارنت به كل العباد وكل ملوك كان هو السيد وهم الماسودين او وهم المسودون. اه وكان هو الرئيس وهم المرؤوسون. او

المرؤوسين. تمام؟ فهم - 00:06:31

الصغار يكونون مرؤوسين مسودين لا رؤساء ولا اسيدا. هم. انما هو السيد انما هو الرئيس. اما الاخرون حتى لو كانوا ملوكا فاذا تهم

به كانوا الى جانبه مرؤوسين ومسودين. هم. كما قال في البيت - 00:06:59

الخامس عشر هذي برضه اخذوا عليه اه عقديا. قال بشر تصور غاية في اية. والاية يعني الدليل او المعجزة او القدرة الجبارة وهي

التي لا تكون الا لله تعالى. قال غاية غاية الشيء نهايته. فكان في - 00:07:18

معجزة غاية. يعني مش بس معجزة. غاية في المعجزة. معجزة كان معجزة المعجزات. ها بشر تصور غاية في اية تنفي الظنون قال بتظنه بحر؟ لا لا وليس بحرا هو اعظم من البحر. تظنه قمرا؟ لا لا هو اعظم من القمر. فما فاي شيء تظنه تظنه شمسا لعظمة -

00:07:36

لانه يعني خالد ولانه يعطي بلا حساب ولانه يعني قوي ولان انارته لا لا تنفي الظنون ترجع فتقول لا لا مستحيل هو اعظم من ذلك

لانه حتى مع عظمة هذه الاشياء هو اعظم منها. تنفي الظنون اه تظنه - 00:07:58

وايش بحرا هذا اعظم من ذلك بحرا بكرمه وقوته واتساعه وجوده وسره وسحره وهدوءه احيانا ثم غضبه كله لا لا هو اعظم من ذلك.

تنفي الظنون اه بشر بس هو اللي شفح له كلمة بشر لانه شهيد بده يقول لك لا هو مش بشر - 00:08:17

لما كلمة بشر قال لا بشر بسمعوا معجزات او بشر فوق الظنون او بشر عظيم جدا. بشر تصور غاية في اية تنفي الظنون وتفسد لو

قايسته باي ملك اخر فسد القياس لانه اصلا ما بصير تقيس اثنين مش نفس المستوى او حتى اثنين مش نفس الدائرة - 00:08:36

هو اعظم مستوى وفي دائرة مختلفة وبيلعب باتجاه اخر. تماما ليس كما تظن. فالمقارنة بينه وبين اي ملك اخر او بين اي عظيم اخر

فاسدة مقارنة فاسدة والقياس به الى بشر اخر قياس فاسد - 00:08:56

ثم الاطعم تفسدوا التقييس هاي مصطلحات اهل المنطق لذلك يدلك على انه ايضا كان مطلعا على هالمنطق واهل الفلسفة. مم ثم قال في البيت السادس وبه يضمن على البرية لا بها - [00:09:13](#)

يعني يضمن نبخل نحن نبخل بموته على الناس كلهم جميعا ولكننا لا نبخل بموت الناس جميعا فداء له. وبه يضمن على البري الخلق لا بها يضمن عليه يعني احنا ما نبخل لو اردنا ان نفدي نفديه بكل البشر فيموتون جميعا من اجل ان يبقى حيا فهذا ليس - [00:09:28](#)

فلا يضمن به فلا يضمن بهم عليه فلا يبخل بهم عليه ولكن يبخل به عليهم وبه يضمن على البرية لا بها ثم فرع في الشطر الثاني قال وعليه منها لا عليها يوسع. يوسى يعني يؤسى يعني يحزن. قال يحزن عليه ها - [00:09:54](#)

اذا هلك ولا يحزن عليهم اذا هلكوا فان هلاكه هلاك كثير. وان هلاكهم هلاك واحد فهو اعظم منهم فيبخل بهم ولا يبخل به ويحزن عليه اذا مات ولا يحزن عليهم اذا هلكوا او ماتوا - [00:10:13](#)

وعليه منها لا عليها يوسف. ثم قال في البيت السابع عشر هنا مناطق او او حجج التكفير او تكفير او يعني الخروج عن العقيدة قال لو كان ذو القرنين اعلم رأيه لما اتى الظلمات صرنا شموسة. ذو القرنين الاسكندر الاكبر معروف. مر مع - [00:10:30](#)

سابقا في القصيدة السابقة الرائية اللي مدح فيها ابا الفضل ابن العميد. اه فقال لو الاسكندر الاكبر لما دخل بحر الظلمات وقيل لما دخل منطقة مظلمة يعني كاد آآ او هلك فيها. يعني هيك الاشارة. طبعا في قصة تاريخية تحتاج الى تحقيق. فقال لو الاسكندر الاكبر جابه لمحمد بن سرير - [00:10:50](#)

وقال له شو رأيك؟ ندخل الظلمات ام لا ندخل؟ اه؟ قال له ادخل لكن معي فلما دخل معه اه صارت الظلمات شموسة مش قال له لا تدخل يعني ما ما دعاه الى الجبن والى النقوص قال له لا ندخل. ولكنك لا تدخل الا بي. فمعي نجاتك او بي نجاتك. لان هذه الظلمات - [00:11:10](#)

لن ترى فيها شيئا اذا لم اكن انا موجودا معك. فان كنت معك صارت هذه الظلمات شموسة. وقال لو كان ذو القرنين اعمال رأيه لما اتى الظلمات صرنا شموس اي صارت الظلمات شموسا. ثم قال في البيت الثامن عشر او كان صادف رأس عازر - [00:11:32](#)

سيفه في يوم معركة لاحيا عيسى. يعني هاديك فيها مبالغة بس مقبولة بس البيت الثامن عشر هذا فيه مبالغة غير مقبولة. عازر مين والذي احياه موسى عليه السلام من الموت - [00:11:50](#)

قال هذا الذي احياه عيسى عليه السلام من الموت لو ان الذي اماته هو محمد بن زريق يعني لو كان صادف رأس عازر سيف الممدوح. لو كان السيف الممدوح هو الذي احاله الى الموت وقضى عليه بقطع رأسه لما استطاع عيسى استغفر الله. لما استطاع عيسى عليه السلام ان يحييه - [00:12:03](#)

احياه صح ولكنه مات ميتة طبيعية او باي او باي عارض اخر من عوارض الموت ولكن لم يمتم بسيف محمد فلو مات بسيف محمد بن زريق لاعيى عيسى عليه السلام ان يعني لاتعبه ان ان يحييه من الموت. وقد فعل عيسى عليه السلام بامر من الله تعالى. اه فقال لكن لو - [00:12:23](#)

كان بسيف محمد كما استطاع الانسان يحييه. ثم قال في بيت التاسع عشر او كان لج البحر مثل يمينه من شق حتى جاز فيه موسى قال موسى شق البحر فجاز فيه ولكن لو كان نج البحر مثل يمين هذا الممدوح اي يريد يدل على كرمه طبعا انه لو كان البحر - [00:12:44](#)

مثل يمين الممدوح في الكرم لما استطاع موسى ان يجتازه حتى لو شقه بالعصا انما شق بحرا لم يكن مثل يمينه كان بحر اقل او كان بحرا اخر. انما لو كان هذا البحر مثل يمين الممدوح لما استطاع موسى ان يجتاز لا غرق فيه - [00:13:04](#)

الله اكبر او كان البحر موج البحر العالي لج معظمه. اه مثل يمين الممدوح من شق ما استطاع موسى ان يشقه حتى يجوز فيه حتى جاز فيه موسى ثم قال في البيت العشرين او كان للنيران ضوء جبينه. يعني النيران التي عبدها المجوس نيران عادية - [00:13:21](#)

آآ يعني اغري المجوس بضوئها وبقوتها وبانها تلتهم كل شئ وتأكل كل شئ داخلها يعني اه فعبدها المجوس. لكن لو رأته الناس مش المجوس وحدهم. الناس ضوء جبين هذا الممدوح لصار الناس كلهم يعبدون هذا الضوء وهذه النار. لاصبح العالمون - [00:13:41](#)

لصار العالمون جميعا ليس فقط اهل الفرس ممن يعبدون النار. انما لعبدا لعبد الناس كلهم النار اذا رأوا تلك النار التي تشرق من جبين هذا الممدوح او كان للنيران ضوء جبينه عبت - 00:14:01

وصار العالمون مجوسا. دعونا نتوقف عند هذا البيت العشرين في هذه الحلقة الرابع والخمسين بعد المائتين. التقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الخامسة والخمسين بعد المائتين. فإلى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:21